ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

مجلة افاق للعلوم
Issn: 2507-7228 – Eissn: 2602-5345
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/351

المجلد: 06 العدد: 04(2021) ص 132-147

# المرافقة النفسية التربوية في مدارس التعليم الثانوي حسب اتجاهات التلاميذ

# *Psycho-pedagogical accompaniment in secondary schools according to students attitudes*

| إسعادي وفاء* | شعباني عزيزة |
|---|---|
| جامعة الجزائر 2 (الجزائر) | جامعة الجزائر 2 (الجزائر) |
| ouafaissaadi11@gmail.com | azizachabani25@gmail.com |

**معلومات المقال**

تاريخ الارسال:
27 افريل 2021
تاريخ القبول:
07 جوان 2021

**الكلمات المفتاحية:**
- ✓ المرافقة النفسية التربوية
- ✓ التعاطف

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو المرافقة النفسية التربوية التي تقدم وواقع ممارستها في مؤسسات التعليم الثانوي، باللجوء إلى المنهج الوصفي، تمّ تطبيق الاستبيان كأداة للكشف عن اتجاهات عينة من التلاميذ والبالغ عددهم (52) تلميذ بالأقسام النهائية، توصّلت نتائج الدراسة إلى استنتاج نقص واضح في خدمات المرافقة في مدارس التعليم الثانوي حسبما صرّح به التلاميذ في ثلاث مجالات: مجال المرافقة التي يقدمها مستشار التوجيه، المرافقة التي يقدمها الأساتذة، المرافقة التي يقدمها الفريق الإداري، وهذا بالرغم من الاحتياجات المتزايدة و الملحة التي برزت من خلال إجابات التلاميذ. جملة من الاستنتاجات والاقتراحات تمخّضت عن الدراسة كضرورة الاهتمام بتطوير أساليب حديثة لفهم معاش وحاجيات الشباب من أجل مرافقتهم الفعالة ومساعدتهم على حلّ مشكلاتهم.

*Article info*

*Received*
*27 April 2021*
*Accepted*
*07 June 2021*

**Keywords;**
- ✓ *Accompaniment*
- ✓ *trust;*
- ✓ *Listening*

*Abstract :*

*The present study aimed to detect trends in secondary education towards the Psycho-pedagogical accompaniment practiced in secondary schools, using the descriptive method, we applied a questionnaire to detect trends in a sample of 52 pupils in the final sections. The study concluded that there was a clear lack of accompaniment services in secondary schools in three areas: the guidance counsellor, teachers support and the administrative team support. At the end, we suggest to pay attention to understand support young people in schools to solve their problems.*

* المؤلف المرسل



Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

## 1. مقدمة:

يشهد السياق التربوي تحولات عميقة تتعلّق بالرؤى الفلسفية للتربية وطرق و أدوات تنفيذها و ممارسات فاعليها. هذا بفعل التحولات الحاصلة في المجتمع المتأثر بصدى التطورات الجارية في العالم. طبيعة هذه التحولات أفرزت مشكلات مختلفة أصبحت تعبّر عن خصائص هذا العصر الذي بقدر التطور الذي يشهده على مستوى المعرفة العلمية و التكنولوجية، بقدر ما يطبعه التراجع المخيف للقيم الأخلاقية و المبادئ الإنسانية يوما بعد يوم. في ظلّ هذه الظروف تواجه المدارس اليوم تحديّات كبيرة لتربية الشباب و تكوين رأس مال بشري بنوعية تخدم تطلّعات المجتمع للتنمية بمختلف أبعادها من جهة، و المحافظة على القيم التربوية و الانسانية من جهة أخرى. ذلك لأنّ طبيعة المشكلات التي يعيشها الشباب تتطلّب تعقلا عميقا لخصائصه و حاجياته و كذلك للواقع المعيش.

يعدّ إذن الاستثمار في صحة الشباب بأبعادها الجسدية و النفسية و التربوية حقا من حقوقهم الأساسية يتعلّق بحياتهم المستقبلية، و الأجيال التي تليهم، يلقى تحقيق هذا الاستثمار كلّ مبرراته بما أنه يتجاوب و المنطق الاقتصادي الحسابي لهذا العصر، فهو يؤدي إلى الحد من التكاليف الصحية الحالية والمستقبلية ويُعزّز رأس المال الاجتماعي. لكنّ ما يتعلّق بالصحة الأطفال والشباب يتعدّى حدود هذا المنطق لأنّه استثمار مستديم المنافع.

تكتسي صحة المراهقين أهمية قصوى في استراتيجيات السياسات الاجتماعية الحديثة للدول، إذ أصبحت من مؤشرات التنمية الشاملة و المستدامة. و تعدّ من أولويات البرامج الصحيّة سواء أكان ذلك على مستويات محلّيّة أو قطرية أو عالمية. مبرراتها في ذلك تفشّي الأمراض و المشكلات بشكل يدعو إلى القلق، فالمراهقة هي الفترة التي تبدأ أو تُعزّز فيها العديد من السلوكيات الخطرة ، فتؤثر تأثيراً كبيراً على الصحة بعد ذلك في مرحلة البلوغ. وتشمل الأمثلة على ذلك، النظام الغذائي والنشاط البدني، وتعاطي المواد، والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر، إذ يموت حسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية في 2015 أكثر من 3000 مراهق يومياً نتيجة لأسباب يمكن تلافي معظمها مثل الإصابات غير المتعمدة و العنف، ومشكلات الصحة الجنسية والإنجابية بما في ذلك فيروس العوز المناعي البشري، و أمراض الجهاز التنفسي الحادة وأمراض الإسهال وسوء التغذية، وتعاطي المواد. بالإضافة إلى ذلك يعاني عدد كبير من المراهقين من مشكلات نفسية قد تصبح حادة كالحالات الاكتئابية، القلق و حالات أخرى تؤدي أحيانا إلى التأذّي، ارتكاب الجرائم والانتحار(OMS, 2019)

لا يتعلّق مفهوم الصحة بسلامة الأفراد من الأمراض و العجز فقط، بل هي حالة عامة من الرفاه الجسدي و العقلي و الاجتماعي...حيث أشارت التقارير المتعلقة بالصحة و الرفاه أنّ مؤشرات الصحة تختلف من سياق إلى آخر، إذ تمّ استحداث مؤشر من مؤشرات الصحة في كندا يعرف بمؤشر العلاقة بالطبيعة، و في أستراليا يتم التركيز على مؤشر هام للصحة هو الوقاية من السلوكات اللاّ اجتماعية. أما في الكيبيك فإنّ الوقاية من الفشل الدراسي يعتبر مؤشرا من مؤشرات الصحة و الرفاه.

لذلك فإنّ توفير بيئة مدرسية تضمن الخدمات الضرورية لمساعدتهم على الوقاية و حلّ المشكلات سيكون من ضمن الاستراتيجيات الفعالة في تجنب مشكلات تتعلّق بالصحة النفسية. هذه الصحة النفسية تعدّ من بين المؤشرات الدالة على فعالية المدرسة الحديثة. و تعدّ المرافقة النفسية للتلاميذ من أهمّ آلياتها، ذلك من خلال إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المتعلمين من الاستفادة من خدمات الإرشاد و الرعاية على أساس الإصغاء و الاهتمام و الاحترام و علاقات إنسانية صحية من طرف الفاعلين في التربية.

**مشكلة الدراسة:** إنّ الواقع التربوي و المعاش النفسي و الاجتماعي للتلاميذ على المستوى العالمي، حسب ما تفيد به الدراسات الدولية المقارنة، يؤكد الأهمية المتزايدة للمرافقة النفسية التربوية التي تؤدي إلى جودة حياة التلاميذ و إقبالهم على التعلّم و النجاح بأمان و صحة نفسية، بينما يؤدي عدم توفر المحيط المدرسي على هذا الأسلوب التربوي الحديث إلى مشكلات تكون نتائجها وخيمة في الأمد القريب أو البعيد، حيث أفادت نتائج دراسة واسعة أجراها كلّ من Maes و Lievens حول السلوك الصحي لدى التلاميذ في المدارس بأنّه في


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

29 مؤسسة تربوية في بلجيكا اتخذتها الدراسة كعينة شملت 3225 من التلاميذ و 1132 من الأساتذة والإداريين، تبيّن أنّ التلاميذ الذين لديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة و يعتقدون بأنّ علاقاتهم مع أساتذتهم جيّدة، ينزعون بدرجة أقلّ من غيرهم من التلاميذ ليكونوا مدخّنين دائمين(Maes & Lievens, 2002)

وتفيد دراسات مختلفة بأن العنف المدرسي يتصاعد بالرغم من الإجراءات المتخذة لمعالجة المشكلة من قبل التعليم والمدارس، حيث أظهرت نتائج دراسة كل من (Human & al, 2003) إلى أن المدرسين والمتعلّمين يظهرون خوفا على سلامتهم بسبب انتشار حوادث عنيفة وسلوكيات خطيرة داخل المدرسة. في هذا الصدد أكدت لجنة حقوق الإنسان في 2006 أن البيئة المدرسية ضرورية للتدريس والتعلم الفعال، وأن هذه البيئة تتداعى بشكل متزايد بسبب ثقافة العنف داخل المدارس (Shumba & al, 2013,)، و قد توصّل كل من ماير وليان (Mayer, Leane, 1999) إلى أن البيئة المدرسية الغير مرحب بها تؤدي إلى حدوث المزيد من السلوكيات غير المرغوبة داخل المدرسة بدلا من تقليلها، وأنّ استخدام العقاب البدني وتبني القسوة، أساليب أثبتت عدم فعاليتها للحد من هذه السلوكيات، لذلك فإنّ التركيز على خلق بيئة مدرسية فعالة تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، يعدّ من أولويات المدارس، هذا من خلال وضع برنامج انضباطي داخل المدرسة يشمل على استراتيجيات وقائية وعلاجية للسلوك غير المرغوب ووضع برامج إرشادية تعالج هذه السلوكيات السلبية (Kristin, 2007, p. 465.466)

إنّ مواجهة المراهقين لهذه المشكلات قد يعيق تعلمهم ويؤثر على إدراكهم، وعلى التفاعلات الاجتماعية والعمل بشكل بناء مع الآخرين، وكذلك على الانخراط بفاعلية في أنشطة التعلم، ذلك لأنّ الصحة النفسية الجيدة تلعب دورا أساسيا في التمتع بالرفاهية والمثابرة للمشاركة الفعالة في مهام التعلم والقدرة على حل الضغوطات والاستجابة بشكل ايجابي لمختلف التحديات. (Baik et al, 2017, p.05)

لقد أظهر تقرير لمنظمة التعاون و التنمية الاقتصادية الذي صدر في 2018 حول البرنامج الدولي لتقييم مكتسبات التلاميذ(PISA) أنّ فرنسا تحتل مراتب متقدمة من حيث نسبة التلاميذ الذين يصرحون بعدم تلقّيهم الدعم المتوقع من طرف أساتذتهم، ومن حيث المساعدة الإضافية التي تقدّم حسب احتياجات التلاميذ...لذلك تعاني المدارس في فرنسا من مشاكل تتعلّق بالانضباط كالفوضى، الضجيج، التأخر والتغيّب. لقد أظهر نفس التقرير أنّ نسبة عالية من التلاميذ لا يشعرون بالفعالية الذاتية ويعانون من عدم القدرة على حلّ مشكلاتهم، بالإضافة إلى تخوفهم من الفشل وقلق المستقبل. (OCDE, 2019) هذا مع وجود ارتباط قوي بين مستوى العلاقات الداعمة التي يظهرها الراشدون في المدرسة ودرجة الالتزام الانفعالي لدى التلاميذ حسبما أكّدته Green وزملاؤها عند تحليلهم لمدركات تلاميذ الثانويات عن مسألة الالتزام الانفعالي(Yonezawa & al, 2008) . ويحتل الحوار بين التلاميذ والأساتذة في نيوزيلاندا مكانة جوهرية كطريقة للتغذية الراجعة عن الاستراتيجيات التي يلجأ إليها المتعلّمون وكذلك المجهودات التي يبذلونها والنتائج التي يتحصلون عليها، حيث تزيد هذه التغذية الراجعة من التزام التلاميذ ومشاركتهم في التعلّم (Irving&al, 2011) ويؤدي إدراك التلاميذ للاحترام والتعاون الاجتماعي المتبادل بينهم وبين الأساتذة إلى تبني سلوكات هادفة في المدارس، ويستفيد التلاميذ الذين يعانون ظروفا اجتماعية صعبة من مساعدة هذا النموذج من الأساتذة(Clark, 2014)

لقد توصلت دراسة Tayana إلى تحديد الأساليب الإدارية والتنظيمية، والنفسية والتربوية، والمعيارية والقانونية للمرافقة النفسية والتربوية للطلاب، إذ تبيّن أنّ المرافقة تضمن تكوين التفكير الانعكاسي لدى الطلاب، و تشكيل سلوك بناء مع الآخرين من خلال التفاعل الاجتماعي، واتقان قدرات ومهارات الاستقرار النفسي في المواقف الخطرة.

و على العموم فإنّ نسبا عالية من المراهقين متواجدة في مدارس التعليم الثانوي إذ تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 18و 19سنة، حيث يقضي المراهقون معظم أوقاتهم في الفضاءات المدرسية. و إذا كانت المراهقة تعتبر المرحلة الأسوأ من حيث المعاش النفسي للمراهقين إذ تبلغ ذروتها في الفترة العمرية المذكورة، و ذلك من حيث المجازفة و المشكلات و السلوكات الخطرة(PINEL-JACQUEMIN, 2016) )


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

فإنّ أكثر هذه المشكلات يتعلّق بالقلق و الاكتئاب، العنف و تعاطي المخدرات (Vandana et al, 2014)، قد تؤدي هذه المشكلات إلى التأذّي و ارتكاب الجرائم أو الانتحار.(OMS, 2019)

الجزائر ليست بمعزل عن باقي دول العالم من حيث الظواهر التي تتصل بحياة التلاميذ في مختلف المراحل العمرية والدراسية. وتزداد حدّة الأزمات لدى التلاميذ المتمدرسين خلال السنوات التي يجتازون فيها امتحانات الانتقال من طور إلى آخر خاصة بالنسبة لامتحان شهادة البكالوريا، و هو ما تؤكده المعاينة الإكلينيكية فيما يتعلق بالمرض النفسي في الجزائر، إذ يحتاج التلاميذ أكثر من أي وقت مضى إلى الدعم و التفهم و التشجيع لأن السنة الثالثة ثانوي تعتبر السنة التي تظهر فيها بوضوح المعاناة النفسية، و الانحصارات العقلية و كذلك الإخفاقات في الدراسة، (Si Moussi & al, 2002, p182)، و تزداد حدّة هذه المعاناة و الانحصارات لدى التلاميذ الذين تكون شخصيتهم غير مستقرة، حتى و إن كانوا يتمتعون بقدرات متوسطة أو عالية من الذكاء. هذا ما أكدته دراسات التحليل النفسي التي أبرزت قوة تأثير الرغبة و العواطف و تاريخ الفرد على تثبيط الجهاز المعرفي المسؤول على التحصيل المعرفي و الدراسي,Si Moussi & al) ibid, p174) ، وبالرجوع إلى دراسة موسعة أجراها مركز الأبحاث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية CREAD في الجزائر والممول من طرف وزارة التربية الوطنية واليونيسيف، في 5 ولايات ( الجزائر العاصمة، باتنة، البيض، مستغانم، تمنراست) نجد أن معظم الأساتذة يشيرون إلى صعوبات تعترضهم في القيام بمهامهم البيداغوجية بشكل جيد في ظل أقسام بيداغوجية مكتظة بتلاميذ غير منضبطين بشكل أو بآخر، و وجود حالات من العنف تمثلت في سلوكات يومية ومتكررة لدى التلاميذ، تمثلت خصوصا في الضرب بمختلف أنواعه، الشتم، الإهانة، غياب الاحترام، التعدي على السلطة...إلخ . كما لوحظ أن نمطا من العنف يتواجد على أبواب المدرسة وهي وضعية ولّدت حالة من الشعور بغياب الأمن لدى كل أطراف الجماعة التربوية سواء أكانوا تلاميذا أو أساتذة، أو إداريين.( بن الدريدي، 2009).

إنّ السياق التربوي الجزائري أضحى نسيجا معقّدا من المشكلات التي تعيق تحقيق ما تصبو إليه التربية وغاياتها الإنسانية التي تنشد بناء شخصية متزنة متكاملة، فالأمر لا يتعلّق باكتساب المعارف والتحصيل الدراسي المنحصر في النتائج الدراسية، بل يتجاوزها إلى تعلّم ما أصبح يصطلح عليه بالمهارات الناعمة soft skills وتحقيق جودة الحياة well-being، لكن للأسف هناك فجوة عميقة بين هذه الغايات والمستجدات في التعليم وما يحدث في واقع مؤسساتنا التربوية من مشكلات، وفي المقابل لا توجد آليات فعالة تتكفل بحلّ هذه المشكلات ومرافقة التلاميذ في تجاوزها، وهو ما أثبتته الدراسات الميدانية. يمكننا الرجوع إلى دراسة (فنطازي، 2017) التي أجريت بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية قسنطينة بهدف الكشف عن واقع العملية الارشادية في مرحلة التعليم الثانوي ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، إذ أسفرت نتائجها عن إجماع لدى التلاميذ بأن العملية الارشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم الدراسية فقط دون الاهتمام ببقية المشكلات الأخرى. في نفس الاتجاه، بينت دراسة (خميس، 2018) التي ركزت على اتجاهات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني نحو المرافقة النفسية والتربوية ودورها في معالجة مشكلات تلاميذ التعليم الثانوي إجماعا لدى أفراد عينة مستشاري التوجيه أنفسهم على عجز العملية الارشادية عن التكفل بمختلف المشكلات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الثانوية، وعزوا الأسباب في ذلك إلى أن العملية الارشادية تواجه العديد من العراقيل منها ما يتعلق بالمستشارين أنفسهم، وما يتعلق بالتلاميذ، وما يتعلق بالأولياء. وفي دراسة صياد التي اهتمت بواقع المرافقة النفسية التربوية للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا،كان الهدف منها الكشف عن واقع آليات المرافقة التي يحتاجها تلاميذ المستوى النهائي من التعليم الثانوي، توصلت نتائجها إلى بعض الحقائق التي تفيد بالنقص الواضح في توفير آليات المرافقة، ما عدا في الحالات التي تتوفر على بعض أساليب المرافقة التي يقدّمها الأساتذة، حيث يلاحظ بأن التشجيع والاهتمام من طرف الأستاذ يساعد التلميذ المعيد على تحسين نتائجه وأن دروس الدعم التي يقدمها له تساعده في تحسين نتائجه(صياد، 2010)


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

من بين الدراسات التي ركزت على بعد المرافقة النفسية التربوية للتلاميذ كأحد أبعاد المناخ المدرسي في الثانويات، دراسة (شعباني، 2014) التي هدفت من خلالها إلى تشخيص فعالية مؤسسات التعليم الثانوي من خلال اقتراح نموذج تقويم مؤسساتي شامل، كانت المرافقة النفسية البيداغوجية من مؤشراته. أسفرت نتائج الدراسة عن تبيان النقص الذي تعانيه الثانويات في جانب المرافقة النفسية البيداغوجية خاصة ما يتعلق بالدعم النفسي من طرف الأساتذة ومستشاري التوجيه، وكذلك الطاقم الإداري(المدير والمساعدون التربويون).

تأسيسا على ما سبق طرحه من المشكلات الخطيرة سالفة الذكر تستدعي الوعي العميق بطبيعة متطلبات وحاجات التلاميذ في المدارس من خلال التَفهم والمرافقة الحكيمة من طرف الراشدين، لأنّ المدرسة تمثل محيطا لحياة أوسع من مجرد مكان للتعلم الأكاديمي، خاصة خلال مرحلة التعليم الثانوي، إذ أن المدارس الجيدة هي التي توفر للمراهقين فرصا متنوعة ليكتشفوا اهتماماتهم و قدراتهم الرياضية و الفنية و يطوّروا استقلاليتهم على المستوى الفردي، كما تساهم في تحسين الصداقات و المهارات على المستوى الاجتماعي.

تبرز الحاجة إذن إلى الاهتمام بموضوع المرافقة بأوجهها المختلفة و في المجالات المتاحة لممارستها، خاصة و أن المتعلّم اليوم يتميّز بحاجات و خصائص تحيلنا إلى إعادة النظر في ممارساتنا و أنماطنا التربوية التقليدية، التي لا تتفق و طبيعة المشكلات الراهنة. و المنظومة التربوية الجزائرية ليست بمنأى عن التطورات الجارية في العالم و التحولات العميقة التي تخص طبيعة السياق المدرسي و طبيعة و خطورة المشكلات الراهنة(العزوف عن التعلّم والملل الدراسي و القلق و الفشل و التسرب و العنف المدرسي، تعاطي المخدرات ومختلف أنواع الإدمان خاصة بين المتسربين من المدارس، و استغلال المراهقين و العنف الذي أصبح مرضا حقيقيا ينخر جسد المجتمع الجزائري ونسيج القيم فيه.

المرافقة النفسية التربوية تعدّ استراتيجية وقائية عاجلة، من شأنها أن تعمل على الاحتفاظ بالتلاميذ في المدارس لوقايتهم أولا و قبل كلّ شيء من المخاطر التي تحدق بهم، و تساعدهم على بناء مشروع مستقبلي ناجح، و تعمل على خلق مناخ إيجابي آمن في المدارس و تدعم صحتهم النفسية و الجسدية و جودة حياتهم شريطة أن تكون مرافقة شاملة للأبعاد ومتكاملة الأطراف وذات نوعية. في إطار هذا التصور، نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى محاولة الكشف عن واقع ممارسة المرافقة التي تقدم للتلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي و لتحليل طبيعتها من خلال استقصاء أبعادها، أهميتها و ممارسات منفّذيها من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي. و على هذا الأساس نطرح التساؤلات التالية:

### 1.1.تساؤلات الدراسة

ما اتجاهات التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي نحو واقع المرافقة النفسية التربوية ؟ بحيث ستتفرع أسئلة جزئية تعكس اتجاهات التلاميذ نحو أبعاد المرافقة في الثانويات:

ما اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي نحو المرافقة التي يقوم بها مستشار التوجيه ؟

ما اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي نحو المرافقة التي يقوم بها الأساتذة ؟

ما اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي نحو المرافقة التي تقوم بها إدارة المدرسة ؟

**2.1-أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو المرافقة النفسية التربوية و أبعادها في مؤسسات التعليم الثانوي، و التعرف على نوعية الدور الذي تقوم به المدارس و أعضاء الفريق المدرسي في معالجة المشكلات المختلفة التي يواجهها تلاميذ التعليم الثانوي.

**3.1-أهمية الدراسة:** تكمن أهمية دراسة الموضوع في أنّ المرافقة النفسية والتربوية استراتيجية فعالة للوقاية من المشكلات وحلّها، بالنظر إلى المشكلات العديدة التي تعترض هذه الفئة من الشباب، حيث تمثّل بعدا أساسيا من أبعاد المناخ المدرسي العام، فبفضل أساليب المرافقة، يجد التلميذ الإصغاء، الثقة، الدعم والمساعدة، وهي شروط جودة الحياة داخل المؤسسات التربوية والسعادة، التي تشكل مطلبا


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

من مطالب التربية الحديثة حتى يحدث التعلّم والنمو السليم للأطفال والشباب، تنعكس على صحتهم النفسية ونجاحهم التربوي والاجتماعي. إنّ أهمية الموضوع تكمن في محاولة الاقتراب عن كثب للكشف عن واقع وطبيعة استراتيجية نفسية تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفعل البيداغوجي، بناء على مدركات المعنيين أنفسهم، أي أنّ ما يهم هنا هو ما يشعر به ويراه التلميذ، انطلاقا من حاجياته هو، خاصة في مرحلة حساسة كالمراهقة من جهة، ومرحلة بناء مشروعه المستقبلي، هذا سيساعد حتما على اتخاذ قرارات صائبة بشأن تحسين الفعل التربوي وفعالية المدارس.

## 2. المقاربة النظرية للمرافقة النفسية التربوية و مفاهيمها.

### 1.2 مفهوم المرافقة النفسية التربوية و مفاهيم قريبة:

يتداخل مصطلح مرافقة Accompagnement مع مفاهيم أخرى كالاستشارة النفسية Counseling في الوضعيات العلاجية، الوصاية Tutoring التي يتعدى معناها مجال التعليم و يتسع إلى التنشئة الاجتماعية، أو الإرشاد Mentoring و تعني النصح و التوجيه الذي يتلقاه الشخص من آخر أكبر منه سنا و خبرة( Pezet, & Le Roux, 2012)

ينتمي مفهوم المرافقة إلى نموذج تفكير جديد في إطار سياق عام تطبعه قيم السرعة و الريبة و عدم الثبات، يواجه الفرد الحياة بمفرده، لذلك هو يحتاج إلى المساعدة و التوجيه. لكن لا تكون المساعدة بهدف الامتثال لنموذج ما بقدر ما هي سبيل لتحقيق للذات...و يتمثل أكبر تحد للمرافقة في القدرة على خلق تحولات منتجة للمعنى لا مجرد تغيير على الصعيد الشخصي أو التنظيمي الموجود، ففي هذا المنطق لم تعد الإجراءات الكلاسيكية الشائعة كالإملاءات و إسداء النصح و المراقبة ذات فعالية، بل قد تؤدي أحيانا إلى نتائج عكسية، ففي براديكم المرافقة يكون المعني مدركا لما يناسبه لأنه نابع من مشروع شخصي يقوم ببنائه هو ، و يكمن دور المرافِق في فهم احتياجات الشخص المعني بالمرافقة و فهم الدلالات التي يعطيها لوضعيته و دوافعه و أهدافه(Roquet, 2009).

تتجسّد المرافقة في إطار ديناميكية تغيير يطلبها الشخص الذي يحتاج إلى المرافقة. وتتميّز بشكل من الدعم يهدف إلى التغيير من خلال تعلّم أشكال جديدة من الفعل، التفكير والشعور، لذلك تنبعث المرافقة في سياق يتميّز بالنماء والتطور. ويرتكز فعل المرافقة على تحديد الحاجة والرغبة في التغيير، وهنا يظهر مبدأ النشاط، وكذلك يظهر الاختلاف عن سيرورات أخرى كتقديم الخدمات الإرشادية، كما تختلف عن خدمات الوساطة التي تختص بحلّ النزاعات أو عن التعليم التي تقدّم محتويات تعليمية(Biémar, 2011)

إنّ الحاجة لدى التلاميذ للإصغاء و الاهتمام من طرف القائمين على تربيتهم تظهر في ثلاث مجالات: التعلم ، التوجيه المدرسي و المهني و المجال الأسري و الاجتماعي. و تتفق هذه المجالات مع ثلاثة أنواع من المشاريع: مشروع التعلم، مشروع التوجيه، و مشروع الحياة. و يترتب على الشخص الذي يقوم بدور المرافقة، تسهيل إقامة هذا المشروع من خلال وضع أهداف عملية(واقعية) ذات معنى بالنسبة للتلميذ، تحترم احتياجاته و تدعم استقلاليته.

يتضح في ظلّ هذا البراديكم الأهمية القصوى للمعنى الذي تأخذه الأفعال، والمرافقة كفعل تربوي تأخذ نفس المنحى، إذ يؤكد "كيرياكيديس" أنّ الدعم الأكاديمي الذي يقدّمه الأساتذة للتلاميذ من أجل الإنجاز مهم للغاية، ولكن ما هو أهم أن يكون التلاميذ واعين بهذا الإنجاز(Kyriakides & al, 2013) فهذا الوعي هو ما يخلق دلالة لفعل التعلّم والإنجاز.

### 2.2 المبادئ الأساسية للمرافقة النفسية التربوية

- **البعد العلائقي**: مفهوم المرافقة يحيلنا إلى أربعة أفكار، الفكرة الأولى تتعلّق بالمكانة التي يجب أن يتموقع فيها المرافق، بحيث يجب أن يكون ثانويا بمعنى أن يكون هو التابع و ليس من يتابع، و لكن دون أن يفقد مكانته، فبدون المرافق لا يمكن أن تحدث ثنائية المرافقة و يتمثل دوره في دعم المتعلّم. الفكرة الثانية تتعلّق بالمسار الذي يسلكه المتعلّم، هذا المسار الذي يجب أن يتضمن الوقت و المراحل. و


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تتعلّق الفكرة الثالثة بالعلاقة التي تربط ثنائي المرافقة الذي يجب أن ينخرط في جميع مراحل المسار. أما الفكرة الرابعة فهي تتعلق بالانتقال من حالة إلى حالة، من حدث إلى حدث و مفادها أنّ لكل وضعية مرافقة بداية، تطور و نهاية.

إنّ البعد العلائقي هو البعد الأساسي ثم ينطوي تحت جناحه البعد العملياتي(الإجرائي)، إذ لا يمكن أن يتجه الفرد نحو سبيل معيّن دون شرط المعية (مع) و تتوقف ديناميكية التغيير على نوعية العلاقة، أمّا التعاون فلا يعتبر هدفا في ذاته و إنّما يمثل المبدأ الذي يوجه النشاط، لأنّ المرافقة محكومة بأبعاد أخرى كالبعد الزمني الذي قد يميل إلى التعتيم على المتطلبات التي يفرضها البعد العلائقي، وغالبًا ما يتم تجاهله، و كذلك الضغط الذي يواجه الفرد بضرورة النشاط و إبداء الالتزام، ينزع إلى التقليص من الزمن الذي يحتاجه التطوير النفسي و الفكري بمعنى مسار المرافقة.

**2.2.2-الإصغاء:** يجب أن تبنى المرافقة على أساس الإصغاء لأنّ عدم الإصغاء للمتعلم يجعله لا يتعلم الإصغاء إلى الآخرين. يتم الإصغاء عن طريق الاستماع بالآذان بطبيعة الحال، غير أنّه يتم كذلك بالعينين و بالحدس، فالإصغاء معناه الانفتاح على الآخر حتى يتسنى إرساء فعلي لعلاقة معه. يقوم المكوِّن بفعل دوره كمنشط، بتنمية مزاياه في الإصغاء و لو من باب الإجابة الجيدة على الأسئلة، إلاّ أنّ من مصلحته الدراية بالإصغاء فيما وراء الأسئلة المطروحة، أي الإصغاء للإشارات اللالفظية المرسلة.(غريب،2008، ص 350) يشكل الإصغاء الجيد عنصرا هاما في التواصل الفعال و يرتكز على حسن مباشرة الآخر مما يمكنه من رفع معيق الخجل و إفساح المجال لتعبير أكثر حرية و خصوبة، كذلك إرساء اتصال جيد بالآخر بالارتخاء و دون تمظهر أو مبالغة، بالإضافة إلى الدراية باللحظات التي ينبغي التوقف خلالها عن الحديث لتقييم وضعية التواصل. الإصغاء ليس بالموقف السلبي بل هو نشاط ذهني مكثف، و من يجيد الإصغاء، هو الذي يستطيع حيازة الوسائل التي تتيح له الفهم بدقة أكثر، لكن بشروط الابتعاد عن معيقات تخضع لسيرورات ذهنية كالأحكام المسبقة، النزوع إلى التعميم و الوسم (étiquetage)، الرغبات، الخشية، التأويلات المزاجية و المواضعات...(غريب، 2008) بتوفر هذه الشروط يصبح الإصغاء كفاءة مركزية يمكن بفضلها فهم طلبات مسكوت عنها أو مبالغ في التعبير عنها.(Biémar, 2011 )

**3.2.2-الثقة:** تشكل الثقة بالنفس مفتاحا لتفتح الذات و الصحة النفسية، لذلك تعتبر الثقة الأساس الذي تقوم عليه المرافقة في الوسط المدرسي، و من هنا يتضح أن المراهقين يحتاجون إلى أسلوب تربوي تؤخذ فيه بعين الاعتبار صحتهم العقلية و النفسية حتى يتمكنوا من تطوير ذكائهم. و تتأسّس الثقة لدى المراهقين من شعورهم باهتمام صادق من الراشدين، حيث يلعب هذا الاهتمام دورا محوريا في سلامة صحتهم، فشعورهم بعدم الاهتمام من طرف الآخرين يجعلهم ينزعون إلى تبني سلوكات خطيرة تهدد صحتهم، لأن وجود التلميذ في محيط مدرسي سلبي يمكن أن يشكل خطرا على صحته(Ma & Zhang, 2002)

**4.2.2 -التعاطف (الإحسان)** Empathie يتمثل التعاطف في القدرة على مجاراة الآخر في أحاسيسه أو أفكاره. إنّها القدرة على تبني وجهة نظر الآخر بصورة قصدية. والتعاطف المعرفي يتمثل في القدرة على فهم الحالة العقلية للآخر. و تزداد قدرة التعاطف المعرفية والوجدانية كلّما توافرت تجارب علائقية وتربوية لتفعّلها حتى يصل الفرد إلى مستوى الخروج من حالة التمركز حول الذات. التعاطف تعبير عن النضج النفسي تتطلب التخلي عن القوة المطلقة والرغبة في الهيمنة على الآخر واعتراف له بالحق في الشعور بما يمكننا نحن أن نشعر به...لذلك يتفق هذا المفهوم تماما مع المنظور الحديث للمرافقة الذي يرتكز أساسا على الأبعاد العلائقية والوجدانية وضرورة تثمينها في الأساليب التربوية الحديثة واستعمالاتها في المدارس.( Karray, 2019)

**5.2.2-الاستقلالية:** تستلزم المرافقة استقلالية الفرد انطلاقا من طبيعة تطور المجتمعات العصرية، حيث يحظى الفرد بالمساعدة من طرف من يرافقه الذي يجب أن يبقى على هامش هذه العلاقة و لكن مع الحضور الدائم. يؤدي ذلك إلى تحقيق الاستقلالية و الشعور بالقدرة على النشاط الحر، و لكن تبقى لديه إمكانية استدعاء دعم و مساعدة المرافِق كلّما شعر بالضياع. هنا يطرح مشكل إيجاد التوازن اللازم للتدخل، إذ لا يجب أن يكون قريبا أكثر من المطلوب و لا بعيدا أكثر من المطلوب. في هذا الاتجاه يعمل المرافِق على خلق و تطوير و


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تدعيم انخراط الفرد الذي يحتاج إلى المرافقة و لكن مع ضرورة احترام استقلاليته و مشروعه الذاتي حتى و إن قدّم كل الدعم من أجل تجسيد هذا المشروع، مع إحلال الثقة التامة بين الطرفين و الاحترام و الشفافية، بالإضافة إلى الإبداع و التكيف(Biémar, 2011)

### 3.2-أشكال المرافقة:

**1.3.2-الإرشاد النفسي:** يعتبر الإرشاد النفسي شكلا من أشكال المرافقة النفسية و التربوية (شعباني، 2014)، و ذلك عن طريق مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي من خلال الرعاية و المساعدة و الدعم النفسي و التربوي، ولذلك يعتبر الإرشاد النفسي علاجا لما قد يتعرض له المراهق من مشكلات و أزمات أو صراعات أو مشاعر بالفشل أو الإحباط أو العدوان، و تتضمن هذه العملية إسداء النصح و المشورة للمراهق كي نساعده على أن يحقق التكيف بنفسه، و أن يصل بنفسه إلى حل مشكلاته، و يتم ذلك عن طريق مناقشته و إجراء الحوار معه، و أيضا أثناء عملية الإرشاد يتم توجيه المراهق في المدرسة الثانوية إلى نوع الدراسة أو المهنة التي يرغب فيها و التي تؤهله له قدراته. (العيسوي، 2009، ص. 360) والمدرسة الفعالة هي التي تهتم بتوفير الرعاية الصحية لكل المتعلمين، وتزويدهم بإرشاد نفسي وتربوي وتعلم مستقبلي، مع تقديم جميع أنواع المساعدات التي تمكّنهم من حلّ ما يواجههم من مشكلات، والعمل على إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المتعلمين في المدرسة الواحدة أو المدارس الأخرى في نفس المنطقة في تلقي رعاية وإرشاد وخدمات نفسية وتربوية متكافئة بين جميع فئات المتعلمين دون أي تمييز.

الإرشاد النفسي عملية لتشجيع المسترشد على معرفة نفسه و يكتشف قدراته و يصل إلى فهم كامل لذاته ليتمكن من التعامل مع فرص الحياة بواقعية. يستدعي ذلك استراتيجية إرشادية مستدامة أساسها الاحترام، الثقة المتبادلة و الإصغاء الفعال. من هذا المنطلق يمكن لمبادرات الصحة النفسية في المدارس إلى بناء المعافاة الاجتماعية والوجدانية والروحية للطلاب لتمكينهم من تحقيق أهداف التعليم و الصحة والتفاعل مع أقرانهم ومدرسيهم وأسرهم ومجتمعهم بطرق تتسم بالاحترام والإنصات( علوي و آخرون، 2019)، و هنا تشير دراسات في مجال تحليل المناخ المدرسي إلى وجود ارتباط وثيق بين تقدير الذات لدى التلاميذ ومناخ مدرسي يتميز بالأمن والاهتمام بالتلاميذ والمشاركة والمسؤولية، إذ يساهم في الترقية الصحية لجهود التعلم وبذلك يساهم في ترقية الصحة مدى الحياة.(Center of Social and Emotional education &Education Commission of the States, 2004)

**2.3.2-الأستاذ المرافق:** انطلاقا من التحولات التي طرأت على السياق التربوي و احتياجات المتعلمين، يتحول الفعل التعليمي إلى أطر ابستيمولوجية جديدة للاستجابة إلى هذه التحولات في إطار ما يعرف بالبراديكم البنائي، الذي يعتبر التعليم كبناء للمعرفة ينبع من الذات و يتفاعل مع الآخر، و يكون دور المعلّم في هذا البناء المساعدة(aide) و الإرشاد (guidage) و لكن ببقائه خارج مركز العلاقة لأنّ هذا المركز يجب أن يتضمن المتعلّم فقط. فالمعلّم يكون بهذا الاتجاه مرافقا في جميع مستويات التعلّم: تعلّم المعارف- تعلّم معرفة الأداء- تعلّم معرفة التواجد (Verzat, 2010)

ويؤكد Glasser الأخصائي الشهير في الأمراض العقلية و متتبع على امتداد سنوات لأشخاص في حالة فشل، أن تلاميذ هذا العصر يحتاجون إلى صداقة مدرّسيهم لكي يقبلوا على التعلم، و أن أسلوب العقاب و التخويف لا يجدي معهم، فهم يختلفون عن تلاميذ الماضي الذين لم يكونوا في حاجة إلى صداقة أساتذتهم، لأنّهم كانوا يشعرون بأنّ النجاح واجب عليهم تحقيقه في سياق كان أسلوب العقاب ذو جدوى. لذلك يجب التنبه إلى هذه الخصائص و التخلُّص من الأساليب التي أصبحت بالية، بل إنّها تؤدي إلى نتائج عكسية، فالشُّغل الشاغل لتلاميذ هذا العصر هو بناء هوّية تؤكّد إنسانيتهم، و هم بذلك يرغبون في الحصول على القبول لدى الآخرين، و هو ما يستدعي أن نوفر لهم الشعور بالأهمية من خلال الصداقة و الاهتمام (شعباني، 2014)

**3.3.2-المدير المرافق:** من بين المشكلات التي تواجهها مدارس التعليم الثانوي حسب ما أفادت به Langevin، مشكلة السلطة حيث تعاني المدارس من هشاشة قد تكون ناتجة عن الهيكلة البيروقراطية خاصة في المدارس كبيرة الحجم، أين يشعر التلاميذ بنوع من


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الاستلاب و أنهم منسيون من طرف الراشدين و يخشون معاملة غير عادلة...و يشير Lawton إلى أنّ الإداريين الذين يتسمون بالتزمت تحتوي مدارسهم على أكبر نسبة من التلاميذ الذين يتعرضون إلى الفشل (Langevin, 1999) لذلك يشكّل التنظيم الإداري أهمية كبيرة بالنسبة إلى تعلّم التلاميذ و التطور البيداغوجي بفعل التفاعلات و الاتجاهات والسلوكات التي يفرضها الفاعلون في المؤسسة التربوية، و هنا تكمن أهمية مدير المدرسة كقائد. فالإدارة و على رأسها المدير هي من يقرر إلى حدّ كبير المناخ داخل المدرسة.

**4.3.2- المدرسة الدّاعمة للمرافقة النفسية التربوية:** للتجربة المدرسية تأثير كبير على النتائج والسلوكات المتعلقة بصحة المراهقين. و بما أنّ التلاميذ يقضون معظم أوقاتهم في المدارس، أين يتفاعلون مع الإداريين والأساتذة وأقرانهم من التلاميذ، فهذا يعني أنّ معظم النتائج السلبية ذات العلاقة مع الصحة يمكن الوقاية منها بتطوير معارف و اتجاهات إيجابية وسلوكات آمنة (شعباني، 2014، ص196) و من بين أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية و الاجتماعية للمؤسسة التربوية، توفر مناخ إيجابي وسط فضاء تربوي مريح و منظم، يسوده الأمن و الإنصاف و علاقات اجتماعية جيدة، و يوفر خدمات تربوية بالسقف المنتظر من النوعية لأن ذلك يؤثر تأثيرا عميقا في نمو التلاميذ الاجتماعي و العاطفي خاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم الصحية و نظرتهم لذاتهم، بحكم أنّهم يقضون جزءا كبيرا من الوقت فيها (شعباني، مرجع سابق).

إنّ توفير بيئة مدرسية آمنة و صحية و محفزة للنمو و التعلم، هو ما يحتاجه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي. و بما أنهم يقضون غالبية أوقاتهم داخل المدرسة من 6 إلى 8 ساعات، تلعب البيئة المدرسية دورا بالغ الأهمية في تحقيق النمو الشامل للتلاميذ في مختلف الجوانب الاجتماعية و العاطفية و الأخلاقية، فالتلاميذ الذين ينتمون إلى بيئة داعمة مهتمة بشؤونهم، يكونون أقل عرضة إلى تعاطي المخدرات و العنف و كلّ أنواع السلوك السلبي. هذا يتطلب تخطيطا و تصميما دقيقا من أجل تحسين العمليات التي تدعم التعليم و الصحة و الإشراف (Mudassir et al, 2015 )

لقد أكّد خبراء في التربية و الصحة على حدّ سواء أنّ الوسيلة الوحيدة لتحسين النجاح الدراسي و كذلك صحة و رفاه الشباب هي منحهم القدرة على تطوير النشاط. هذا يتم من خلال تركيز مختلف الفاعلين على تنمية كفاءاتهم النفسية الاجتماعية. و تتمثل هذه الكفاءات حسب المنظمة العالمية للصحة في: القدرة على اتخاذ القرارات و حلّ المشكلات، التفكير الخلاّق و الناقد، الوعي بالذات و التعاطف مع الآخرين، مهارات في التواصل و تطوير العلاقات مع الآخرين، القدرة على مواجهة الانفعالات و التحكم في الإجهاد. و بذلك تلعب المدرسة دورا بالغ الأهمية في ترقية صحة الشباب من عدّة مداخل تتمثل في: البيئة المدرسية الجيدة، برامج التربية الصحية، الكشف الصحي وإنجاز مختلف التقارير الصحية، استقبال الشباب، الإصغاء والمرافقة والمتابعة الفردية للتلاميذ.

## 3 الإجراءات المنهجية للدراسة:

**1.3 . منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة موضوع البحث المتعلق بالمرافقة النفسية التربوية لتلاميذ المدارس ، فقد استخدم المنهج الوصفي في البحث الذي يمكننا من الاقتراب من الظاهرة المدروسة ووصفها من خلال الأبعاد التي تشكلها.

**2.3. عينة الدراسة:** تمت الدراسة بثانويتين في ولاية البليدة، و اشتملت العينة على 52 تلميذ في الأقسام النهائية، و قد تم اختيارها بطريقة قصدية انطلاقا من ترتيب المؤسستين في المراتب الأخيرة حسب نسب النجاح في البكالوريا على امتداد سنوات متتالية.

**3.3. أداة جمع البيانات:** في هذه الدراسة تم اعتماد الاستبيان كأداة للكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو المرافقة التي يتلقونها في ثانوياتهم، و ذلك لأنّها الوسيلة الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة حيث أنّ تحليل مدركات المعنيين تعتبر من أهمّ الطرق الحديثة في البحث في الظواهر الإنسانية و فهمها، انطلاقا من أنّ السلوكات الإنسانية قصديه مستمدة شعوريا ولا شعوريا من مجموعة من التصورات الذهنية ولا يمكن أن تُفْهَمَ إلاّ ضمنها"(غريب.ع،1997، ص55).صممت الاستمارة لتقيس جملة من الأبعاد المتعلّقة بأشكال المرافقة النفسية التربوية في المؤسسة التربوية تمثلت فيما يلي:


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

**البعد الأول: يقيس اتجاهات التلاميذ نحو المرافقة النفسية التربوية التي يقوم بها مستشار التوجيه**

**البعد الثاني: يقيس اتجاهات التلاميذ نحو المرافقة النفسية التربوية التي يقوم بها الأساتذة.**

**البعد الثالث: يقيس اتجاهات التلاميذ نحو المرافقة النفسية التربوية التي تقوم بها الإدارة المدرسية.**

### 4.3-الشروط السيكومترية لأداة الدراسة:

**1.4.3-صدق الأداة:** أخضعت أداة الدراسة إلى صدق المحكمين و الذين بلغ عددهم 6 أساتذة في علوم التربية بجامعة الجزائر2 و أستاذة 1 من علوم التربية بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، أبدوا موافقتهم على أبعاد الأداة و على البنود التي شكّلتها.

**2.4.3- ثبات الأداة وفق معادلة "ألفا كرونباخ":** في ضوء قيم ثبات الاستمارة التي تم التوصل إليها والتي يوضحها الجدول أعلاه تبين أن قيم ألفا كرونباخ كلها تجاوزت 70%في جميع الأبعاد، ومنه نستنتج أن لأداة الدراسة (الاستمارة) قيم ثبات مرتفعة.

**الجدول(1)حساب ثبات الأداة وفق معادلة "ألفا كرونباخ"**

| الأبعاد | عدد العبارات | قيم ثبات الاتساق الداخلي(ألفا كرونباخ) |
|---|---|---|
| واقع المرافقة التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي | 13 | 0.87 |
| واقع المرافقة التي يقوم بها الأساتذة | 7 | 0.94 |
| واقع المرافقة التي تقوم بها الإدارة المدرسية | 10 | 0.95 |
| مجموع البنود | 30 | 0.98 |

**المصدر: إسعادي وشعباني، 2020**

**5.3. الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:** للإجابة على أسئلة الدراسة و تحليل البيانات اعتمدنا الأسلوب الإحصائي الوصفي و المتمثل في التكرارات و النسب المئوية.

### 6.3. حدود الدراسة:

- **الحدود الإبستيمولوجية:** تتموقع إشكالية الدراسة في الاتجاه الإنساني للمرافقة النفسية التربوية والذي مردّه إلى أنّ المرافقة تنطلق من براديكم يهدف إلى إنتاج معنى بناء على فهم واع للدلالة التي يعطيها المتعلّم لوضعيته، لا مجرد تغيير موضعي أو ظرفي يتمّ من خلال الامتثال لجملة من النصائح والتوجيهات، بل هو نموذج تفكيري يكون المعني بالمرافقة مدركا لما يناسبه لأنه نابع من مشروع شخصي يقوم ببنائه هو. بالإضافة إلى ذلك، فإننا ننطلق من مقاربة مفهمية للواقع (compréhensive) ، تسعى إلى تحليل الواقع من خلال الكيفية التي يدركه بها المعنيّون(هنا التلاميذ)، وليس الحقيقة الموضوعية للواقع، لأنّ مدركات المعنيين هي ما يؤثر في اتجاهاتهم ويوجّه سلوكاتهم.
- **الحدود المكانية:** تمّت الدراسة في ثانويتين بولاية البليدة.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تشكلت من 52 تلميذ يدرسون في الأقسام النهائية بمؤسسات التعليم الثانوي، تمّ اختيارهم بطريقة قصدية بالنظر إلى أهمية المرحلة التي يمرّون بها وهي التحضير لامتحان شهادة البكالوريا التي تحتاج إلى مرافقة نفسية وتربوية أكثر من أي وقت آخر.


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

## 4.تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

**1.4- عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي نحو المرافقة التي يقوم بها مستشار التوجيه؟ ما تفيدنا به إجابات التلاميذ فيما يتعلّق بهذا البعد، قد يعطينا اقترابا لواقع المرافقة التي يقوم بها مستشار التوجيه، انطلاقا من وجهة نظر المعنيين.

**الجدول رقم (2) يوضح استجابات التلاميذ حول بنود البعد المتعلق بواقع المرافقة النفسية التي يقوم بها مستشار التوجيه.**

| رقم البند | محتوى البند | موافق | | لا أدري | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ت | % | ت | % | ت | % |
| 01 | ثقتي بنفسي تزداد يوما بعد يوم بفضل دعم مستشار التوجيه | 14 | 26,92 | 15 | 28,84 | 23 | 44,23 |
| 03 | لا أدري ما الذي كنت لأفعله لولا مساعدة مستشار التوجيه لي على مواجهة مختلف الضغوطات النفسية التي واجهتني | 9 | 17,30 | 11 | 21,15 | 32 | 61,53 |
| 05 | في ثانويتنا يسود أسلوب الحوار بين التلاميذ و الفضل يرجع لمستشار التوجيه | 10 | 19,23 | 12 | 23,07 | 30 | 57,69 |
| 08 | يقدم مستشار التوجيه خدمات الاستشارة النفسية الجماعية | 15 | 28,84 | 14 | 26,92 | 23 | 44,23 |
| 10 | يحرص مستشار التوجيه على التواصل الدائم مع التلاميذ | 14 | 26,92 | 14 | 26,92 | 24 | 46,15 |
| 13 | ألجأ إلى مستشار التوجيه كلما احتجت إلى استشارة في مختلف الأمور التي تعترضني | 11 | 21,15 | 8 | 15,38 | 33 | 63,46 |
| 14 | أنجح في التغلب على القلق من الإمتحانات بفضل إستراتيجيات أفادنا بها مستشار التوجيه | 8 | 15,38 | 11 | 21,15 | 33 | 63,46 |
| 15 | يمنحني مستشار التوجيه الأمل بالنجاح في الدراسة | 18 | 34,61 | 11 | 21,15 | 23 | 44,23 |
| 17 | مستشار التوجيه دائم الحضور في أوقات الراحة ليتفقد أحوال التلاميذ | 10 | 19,23 | 10 | 19,23 | 32 | 61,53 |
| 20 | لا أشعر بالخوف من المستقبل لأن مستشار التوجيه أعطاني صورة واضحة عن منافذ الدراسة و الشغل | 16 | 30,76 | 11 | 21,15 | 25 | 48,07 |
| 26 | يساهم مستشار التوجيه بفعالية في خلق علاقات إيجابية بين التلاميذ و الأساتذة | 10 | 19,23 | 20 | 38,46 | 22 | 42,30 |
| 6 | لا أجد من يساعدني على تخطي مشكلة الخجل | 27 | 51,92 | 6 | 11,53 | 20 | 38,46 |
| 7 | أجد في ثانويتي من يصغي إليَ | 26 | 50 | 15 | 28,84 | 11 | 21,15 |

**المصدر: إسعادي وشعباني، 2020**

تظهر النتائج التي يعرضها الجدول (2) أن أعلى نسب الإجابات التي أبداها تلاميذ عينة الدراسة كانت تعبّر عن اتجاه سالب فيما يتعلّق بدور مستشار التوجيه المتواجد بالمؤسسة في مرافقة التلاميذ النفسية التربوية. فقط 15،38% من التلاميذ يرون أنهم يتغلبون على القلق من الامتحانات بفضل الإستراتيجيات المقترحة من طرف المستشار مقارنة بعدد التلاميذ الذين يرون عكس ذلك (63.46% ). كذلك فيما يتعلّق بحضور المستشار و إفادة التلاميذ بمنافذ الحياة المستقبلية، وهي نتيجة توصلت إليها دراسة "سماعلي" التي أكّدت أن التوجيه لا يراعي التعرف على المحيط وعالم الشغل لبناء مشروع مستقبلي(علوي،2014)، نفس الاتجاه أكده "زروقي" في دراسة نقدية للتوجيه المدرسي في الجزائر الذي يفتقر إلى هندسة مكانة الفرد خاصة من جانب الديمقراطية وبناء المشروع الفردي المهني(زروق، 2014)

نفس النتيجة تظهر نقصا بالنسبة لمعالجة الخجل والدعم النفسي والتخفيف من الضغوط، في حين أبدت نسبة عالية من التلاميذ حيادا فيما يتعلق بالبند الذي يخص الإصغاء 28.84 % بالرغم من وجود نسبة 50% من التلاميذ صرحوا بأنّهم يجدون من يصغي إليهم، فهل يتعلق الأمر بمستشار التوجيه، أم أنّ الحاجة إلى الإصغاء يشبعها التلاميذ من منابع أخرى، ربّما من الأقران والأصدقاء؟


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ما يمكن استنتاجه بالنظر إلى الاتجاهات السالبة على العموم نحو البنود التي شكلت هذا البعد، أنّ هناك حاجة يبديها التلاميذ في الثانويات لتجاوز مشكلات متصلة بهذه المرحلة بالذات(خوف تجاه المستقبل وقلق الامتحانات، الخجل، المشكلات التي يعيشها التلاميذ يوميا، الضغط النفسي، مشكلات العلاقات مع الأساتذة...) ولكن في المقابل توحي هذه النتائج بأن خدمات مستشار التوجيه لا ترقى إلى ما يتوقعه التلاميذ بالرغم من حاجاتهم الملحة لخدمات المرافقة النفسية و المتابعة من أجل حلّ المشكلات المختلفة التي تواجههم، وهو ما يمكن تفسيره في سياق المؤسسات التربوية في الجزائر بطبيعة مهام مستشار التوجيه المتعددة وتكفله بعدد هائل من التلاميذ، وهو واقع يتنافى مع ما تؤكد عليه اللجنة البيداغوجية الوزارية من نجاعة المرافقة في النظام التعليمي من حيث التكفل بالتلاميذ.

دراستنا تؤكّد في هذا الاتجاه جملة من التوافقات مع الدراسات التي أجريت في السياق المحلّي، فلقد توصلت يوسفي في 2001 في دراسة هدفت من خلالها إلى التحقق من مدى نجاح برنامج التوجيه المدرسي في حلّ المشكلات التي تعترض التلاميذ، إلى نتيجة مفادها أنّ التوجيه كما هو ممارس في الواقع، لا يساعد في حلّ مشكلات التلاميذ في مرحلة حرجة من حياتهم، أكثر هذه المشكلات ما يتصل بالبيئة المدرسية(علوي، 2014). هذا دعّمته أيضا دراسة شعباني التي طرحت موضوع فعالية مؤسسات التعليم الثانوي، كانت المرافقة النفسية التربوية إحدى أبعاد المناخ المدرسي الذي يشكل مؤشرا من مؤشرات الفعالية، ولقد بينت الدراسة أن مؤسسات التعليم الثانوي تعاني نقصا ملموسا في جانب المرافقة النفسية التربوية التي يتكفّل بها مستشار التوجيه، وشكّلت نسبة تجاوزت50% اتجاهات سالبة لدى عينة قدّرت ب1888 من تلاميذ الثانويات في مناطق مختلفة من الجزائر(تمنراست، ورقلة، قسنطينة)، نحو ما يؤديه مستشار التوجيه من خدمات للتكفل بمشكلاتهم (شعباني، 2014). نفس النتيجة توصلت إليها فيما بعد دراسة ( خميس، 2018 ) التي بينت عجز العملية الإرشادية عن التكفل بمختلف المشكلات التي يواجهها تلاميذ التعليم الثانوي، أيضا دراسة "زروقي" التي أكدت أنّ نوعية الخدمات المقدمة في الحقل الاجتماعي المدرسي تفتقد إلى تمثّلها والوعي بجانبها الرسالي والخلفية التي تحملها في إطار التأسيس لبناء مجتمع المستقبل(زروقي، 2014)

**2.4. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي نحو المرافقة التي يقوم بها الأساتذة ؟

**الجدول رقم 03 يوضح استجابات التلاميذ حول بنود البعد المتعلق واقع المرافقة التي يقوم بها الأساتذة**

| | البنود | موافق | | لا أدري | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | تكرار | % | تكرار | % | تكرار | % |
| 09 | يشعرني أساتذتي بانهم واثقون من نجاحي | 29 | 55,76 | 10 | 19,23 | 13 | 25 |
| 11 | أنا محظوظ لأن أساتذتي متفهمون | 24 | 46,15 | 16 | 30,76 | 12 | 23,07 |
| 18 | يهتم أساتذتي بتحسين حالتي النفسية | 29 | 55,76 | 8 | 15,38 | 15 | 28,84 |
| 21 | أشعر ان أساتذتي محل ثقة كبيرة لي | 25 | 48,07 | 15 | 28,84 | 12 | 23,07 |
| 23 | يساعدني أساتذتي في حل مشكلاتي | 20 | 38,46 | 14 | 26,92 | 18 | **34,61** |
| 24 | أشعر بالسعادة فهناك من يهتم لأمري | 21 | 40,38 | 11 | 21,15 | 20 | **38,46** |
| 25 | معاملة أساتذتي تزيدني ثقة في نفسي | 25 | 48,07 | 11 | 21,15 | 16 | **30,76** |
| 27 | في ثانويتي يعامل الأساتذة التلاميذ بعدالة | 17 | 32,69 | 11 | 21,15 | 24 | **46,15** |

**المصدر: إسعادي وشعباني، 2020**


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قراءة النتائج المعروضة على الجدول تحيلنا إلى فكرة في غاية الأهمية و تدعو أيضا إلى القلق، لأنّ نسبة التلاميذ الذين كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو بنود هذا البعد لم تتجاوز 56%، ففيما يتعلق بثقة الأساتذة بنجاح تلاميذهم، الذي يعد مؤشرا إيجابيا من مؤشرات المدارس الفعالة، تبيّن أنّ 25% لا يشعرون بثقة أساتذتهم، هذه النتيجة نجدها مطابقة تماما لما أكّدته دراسة شعباني في 2014 ، والتي توصّلت إلى أنّ الأساتذة هم من يتسببون بنقص الثقة في النفس لدى تلاميذهم حسب تصريح 27% من 1888 من تلاميذ الثانويات(شعباني،2014). بينما تتعارض نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة صياد في الجزائر التي قامت بقياس أثر الدّعم والتشجيع والاهتمام الذي يقدّمه الأساتذة للتلاميذ على نتائج التلاميذ الذين يتعرّضون لإعادة السنة، حيث أكدت أهمية هذه الأبعاد في تحسين نتائجهم ( صياد، 2010)، فهل يتعلّق الأمر بتطبيق استراتيجيات خاصة بالتلاميذ المعيدين، أم أنّ إجراء الإعادة في حدّ ذاته يعدّ إجراء ذو فعالية ونجاعة تربوية، أم أنّ الأمر يعود إلى أسباب أخرى؟ هي تساؤلات تسترعي اهتمام البحث والتحليل.

فيما يتعلّق باهتمام الأساتذة بتحسين الحالة النفسية لتلاميذهم و الدعم الذي يقدّمونه، فبالرغم من أنّ أغلبية التلاميذ صرّحوا عن اتجاهات موجبة (56%)، إلاّ أنّ نسبة معتبرة أيضا (29%) صرحوا عكس ذلك، وهي نفس النسبة تقريبا التي سجلت فيما يتعلّق بثقة الأساتذة، تفهمهم، دعمهم...يحتمل أن تكون نفس فئة التلاميذ.

إنّ هذه العناصر تعتبر بالغة الأهمية خاصة في هذه المرحلة بالذات، حيث تؤكّد دراسات Midgley، Feldlaufer و Eccles سنة 1989أنّ إدراك التلاميذ للدّعم الذي يحيطه بهم أساتذتهم يعتبر في غاية الأهميّة بالنسبة لاتجاهاتهم نحو المدرسة و الإنجاز المدرسي وبعث الثقة لديهم، خاصة التلاميذ ضعاف المستوى(شعباني،2014)

فيما يخص البنود الأخرى فإنّ نسبة الاستجابات الإيجابية لم تبلغ 50 % ، وهي نتائج تدعو إلى القلق لأنّها تعطي فكرة عن طبيعة العلاقات بين الأساتذة والتلاميذ في مرحلة حساسة من التعليم، كما تعطي فكرة عن نمط تسيير الفعل البيداغوجي الذي تنتهجه المؤسسات التربوية في بلادنا، خاصة ما يتعلّق بالمعاملة العادلة للتلاميذ، إذ مثلت أعلى نسبة من الإجابات سالبة الاتجاه بين جميع بنود هذا البعد(46.15%)، وهم شباب يتهيّؤون إلى الانتقال إلى مرحلة مهمة من الحياة(الجامعية أو المهنية) من جهة، ومن جهة أخرى فهم يعيشون مرحلة من الانحصارات النفسية في سياق تطبعه مشكلات متعددة الأبعاد. وهنا أيضا تطابقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (شعباني،2014) التي توصلت إلى نفس أنّ التلاميذ الذين يشعرون بأنّ أساتذتهم لا يعاملونهم بعدالة بلغت نسبتهم (45%) حيث أضافت هذه الدراسة أنّ شعور التلاميذ بالتمييز حسب ما أفادت به دراسات مختلفة في العالم، يؤدي بهم إلى تبني سلوكات عنيفة...و في المقابل يؤدي إدراك التلاميذ للمعاملة العادلة من طرف أساتذتهم إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة و يصبحون أكثر دافعية للنجاح.

**3.4. عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** ما اتجاهات تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي نحو المرافقة التي تقوم بها الإدارة المدرسية ؟ للإجابة على هذا التساؤل، حاولنا معرفة وجهة نظر التلاميذ فيما يتعلّق بالدور الذي تقوم به إدارة ثانويتهم حيال ذلك، وما الذي يشكّل أهمّ جانب يقوم به مدير المؤسسة أو باقي أعضاء الفريق الإداري. النتائج نعرضها في الجدول(4)


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

**الجدول رقم 04 يوضح استجابات التلاميذ حول بنود البعد المتعلق بدور الإدارة المدرسية في معالجة المشكلات النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**

| رقم البند | محتوى البند | موافق | | لا أدري | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ت | % | ت | % | ت | % |
| 02 | لا أشعر بالخوف عندما يكون المدير موجودا في الثانوية | 20 | 38,46 | 8 | 15,38 | 24 | **46,15** |
| 04 | في ثانويتي يعاملنا المراقبون باحترام | 26 | 50 | 12 | 23,07 | 14 | 26,92 |
| 12 | بفضل المجهودات المبذولة من طرف أعضاء الفريق التربوي تحسنت كثيرا أوضاع ثانويتنا من حيث الأمن | 18 | 34,61 | 21 | 40,38 | 13 | 25 |
| 16 | يساهم مدير الثانوية بشكل فعال في حل مشكلات العنف بين التلاميذ | 18 | 34,61 | 20 | 38,46 | 14 | 26,92 |
| 19 | لو لا مدير ثانويتي لما تخطيت الضغوطات التي تواجهني في المدرسة | 5 | 9,61 | 11 | 21,15 | 36 | **69,23** |
| 22 | يتقبل مدير ثانويتي آراءنا بصدر رحب | 12 | 23,07 | 11 | 21,15 | 29 | **55,76** |
| 28 | في ثانويتي يعامل المراقبون جميع التلاميذ بدون تمييز | 16 | 30,76 | 11 | 21,15 | 25 | **48,07** |
| 29 | لا يهدأ مدير ثانويتي حتى يجد حلولا لمشكلات التلاميذ | 11 | 21,15 | 19 | 36,53 | 22 | **42,30** |
| 30 | أنا واثق تماما بأنني سأجد يد المساعدة من إدارة ثانويتي لو وقعت في مشكلة | 25 | 48,07 | 14 | 26,92 | 13 | 25 |

**المصدر: إسعادي وشعباني، 2020**

إنّ التمعن في إجابات التلاميذ و التي أظهرت اتجاهات سالبة بنسب عالية في جميع البنود تقريبا نجدها تعطينا دلالة واضحة عن واقع معاش التلاميذ في الثانويات وعلاقتهم بالطاقم الإداري، حيث بلغت نسبة التلاميذ باتجاهات سالبة 69.23% فيما يتعلق بدور المدير في التخفيف من الضغوطات التي تواجه التلاميذ، و هذا قد يكون مؤشرا يدل على أن المدراء لا يقومون بدورهم تجاه حلّ المشكلات النفسية للتلاميذ، أو على الأقل قد تكون المشكلة المطروحة هي التواصل بين المدير والتلاميذ من جهة، وبين المراقبين والتلاميذ من جهة أخرى، وهو ما قد تفسّره النسب المرتفعة لإجابات التلاميذ ب "لا أدري" ما يعكس إحجاما عن التعبير عن الرأي، وكأنّ التلميذ غير موجود بالمؤسسة، أو غير معني بما يدور فيها، وهذا يعطي فكرة عن نوعية التواصل الموجودة داخل المؤسسة ومستوى إشراك التلاميذ في المسائل المتعلّقة بحياتهم اليومية المدرسية ومختلف النشاطات بما فيها اللاصفية التي تنظّم بالمؤسسة. بالإضافة إلى وجود العنف والتمييز. قد يرجع ذلك إلى طبيعة النمط التسلطي المنتهج في الإدارة و التسيير، حيث لا ينجح مدراء المؤسسات في خلق ثقة بينهم و بين التلاميذ ممّا قد يساهم في تفاقم المشكلات، والسلوكيات غير المرغوبة وذلك بسبب القسوة التي تظهر في معاملتهم للتلاميذ، وهو ما تؤكده دراسة موسّعة أجراها مركز الأبحاث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية في الجزائر(بن الدريدي، 2009).

هذه النتائج تتفق مع دراسة "شعباني" التي كشفت عن اتجاهات سالبة لتلاميذ التعليم الثانوي نحو إدارة ثانوياتهم والأسلوب المتبع وما يخلقه من فوضى ومشكلات مدرسية. وكشفت عن مشكلات التمييز بين التلاميذ وغياب الثقة لديهم في الفريق الإداري...(شعباني، 2014)

## 5. خاتمة وتوصيات:

بينت النتائج حسب تحليل اتجاهات التلاميذ أن مؤسسات التعليم الثانوي تعاني نقصا في جانب المرافقة النفسية التربوية حيث أظهر التلاميذ على العموم اتجاهات سلبية حول دور مستشار التوجيه، إذ يظهر النقص الذي يعاني منه التلاميذ من جانب الاستفادة من خدماته حيث يمكنه القيام بدور التنمية الاجتماعية المدنية من خلال الإصغاء الفعال، حلّ النزاعات، تدريب التلاميذ على التفكير حول الذات و التعديل الوجداني، التقمص العاطفي، مساعدة التلاميذ على تعلم روح المسؤولية و اتخاذ القرارات...هذا مع أنّ المنظومة التشريعية الخاصة بالتوجيه المدرسي في الجزائر، جدّ غنية من الناحية النظرية (النصوص الرسمية: أكثر من 75 نص) (زروقي، 2014)


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كما يظهر الشرخ واضحا بين الإدارة المدرسية و التلاميذ حيث يوحي بمشكلات على مستوى الاتصال و أسلوب التسيير الإداري. بالإضافة إلى أنّ نسبة لا يستهان بها من التّلاميذ غير مرتاحين لنوعية الدّعم النّفسي والاهتمام و المعاملة من قبل أساتذتهم، بالإضافة إلى مشكلات التمييز بين التلاميذ، و هو ما يطرح قضية الإنصاف التربوي. إنّ هذه الدراسة تعتبر محاولة للاقتراب من واقع ممارسة المرافقة النفسية التربوية لطرح قضية ضرورة الانتقال إلى نمط جديد و تصور حديث يفرضه السياق التربوي و الاجتماعي الذي يشهد تحولا في إطار العولمة و التغير الاجتماعي المتسارع، هذا إيمانا منّا بالأهمية القصوى التي تمثّلها المدرسة لتساهم في تكوين الشباب ومساعدتهم على بناء مشروع حياتهم المستقبلي، لذلك يمكن استخلاص بعض التوصيات:

**توصيات:**

- ضرورة الاهتمام بتطوير أساليب حديثة لفهم معاش و حاجيات الشباب ومشكلاتهم، يستفيد منها الفريق التربوي والإداري(وهذا يمكن أن يدخل في إطار استحداث لنموذج التكوين والتقويم الذاتي للمؤسسة التربوية) من أجل مرافقة فعالة ومساعدتهم على حلّ مشكلاتهم.
- الاهتمام بتطوير نماذج جديدة تدعم العلاقات الإنسانية، التعاطف، الإصغاء وتستثمر في ثقة الشباب لبناء مشروعهم المستقبلي.
- ضرورة تفريد عمل المرافقة لأن الاحتياجات متنوعة والمشكلات تختلف من تلميذ إلى آخر باختلاف المعاش النفسي الاجتماعي والتاريخ المدرسي.
- الاهتمام بمدركات التلاميذ للواقع التربوي لأنها ستقربنا أكثر من تصوراتهم وكيفية النظر إلى المشكلات المختلفة.

## 6. قائمة المراجع:


- شعباني. ع (2014). تقويم فعالية مؤسّسات التعليم الثانوي في الجزائر. رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة 2.
- فنطازي. ك (2017). العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية و دورها في معالجة مشكلات المراهق المدرسية. رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة 2.
- علوي، ن (2011). واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والارتجالية، دراسة ميدانية لبعض ولايات الشرق الجزائري، سطيف، قسنطينة، مسيلة. مذكرة ماجستير في علوم التربية جامعة منتوري قسنطينة.
- غريب.ع ، (1997)، منهج وتقنيات البحث العلمي، مقاربة ابستمولوجية، منشورات عالم التربية، المملكة المغربية.
- خميس.ع ، المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، من وجهة نظر مستشاري التوجيه، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23: 2018.
- صياد. ن (2010). واقع المرافقة النفسية التربوية لمعيدي شهادة البكالوريا. رسالة دكتوراه. جامعة باجي مختار عنابة.
- زروقي. ت(2014). واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر
- La réalité de l'orientation scolaire et le discours officiel de l'éducation en Algérie https://www.researchgate.net/publication/322665713waq_altwjyh_almdrsy_walkhtab_altrbwy_alrsmy_fy_aljzayr_The_reality_of_school_guidance_and_the_official_educational_discourse_in_Algeria

-Agrawal, Vandana, Achwin, Apte, Budhwani and chhaya., problems amongst adolescents and their mothers a wareness: A school based study, journal of evolution of medical and dental sciences 3 (22),2014.

-Almon,schumba, Vusumzi, Nelson and Nconts,.the nature,causes and effects schools, violence in south african high schools. journal of education,2013.

-Arul, Lawrence and, Vimala .school environment and academic achievement of standarddix students. journal of educational and instructional studies in the world.2 (3),2012.

-Baik, wendy,larcombe , brooker, and,wyn, lee, Allen, Matthew, brett, Rachael, eield, Richard and james. .Enhancing student mental wellbeing a handbook for academic educators, 2017 https://www.oecd.org/education.




Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

-Biémar Sandrine, « Chapitre 1. Accompagner un groupe d'enseignants dans une école : une grille de compétences », in Évelyne Charlier et Sandrine Biémar , Accompagner : Un agir professionnel De Boeck Supérieur « Pédagogies en développement », 2011 p. 17-33. DOI : 10.3917/dbu.charl.2011.01.0017.
-Center of Social and Emotional education &Education Commission of the States, (2004), The school climate challenge. Narrowing the gap between school climate research and school climate policy, practice guidelines and teacher education policy. document Internet consulté le 18.10.2010, in :http://www. Schoolclimate.org/ climate/documents/school- climate- challenge
-Chi Baik, Wendy Larcombe, Abi Brooker, Johanna Wyn, Lee Allen, Matthew Brett, Rachael Field, Richard Jam. (2017), Enhancing Student Mental Wellbeing: A Handbook for Academic Educators: http://www.unistudentwellbeing.edu.au.
- Diffey, Louisa,,and Alyssa, Rafa, and Molly, Sarubb.(2017).Equity in education. Education commission.
-Karray. A( 2019 ) Violence interpersonnelle et empathie Prévention par une recherche-action en milieu scolaire, https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0222961719301278
-kavitha, kiran . role of school in child's mental health.international journal of multidisciplinary research and development.2(1) 2015:393-395.
-Kristin D.Eisenbraun,and Violent,Behavior. violence in schools :prevalence,predition and prevention,2007.p:459-469.
- Leonidas Kyriakides , Bert P. M. Creemers , Dona Papastylianou & Marietta Papadatou-Pastou (2013): Improving the School Learning Environment to Reduce Bullying: An Experimental Study, Scandinavian Journal of Educational Research, DOI:10.1080/00313831.2013.773556 To link to this article: http://dx.doi.org/10.1080/00313831.2013.773556
- Langevin. L, (1999) l'abandon scolaire, Québec, éditions logiques
-Lee, kern, and sarup R. mathur,and susan F.albrecht, and scott, poland, and mike, rozalski, and Russell J.skiba. (2017).the need for school based mental services and recommendations for implementation . article in school montal health.
-Maes.L& Lievevs.J,(2002), Can the school make a difference ? A multilevel analysis of adolescent risk and health behaviour , document Internet consulté le 08.03.08 www.sciencedirect.com/science.
-Mudassir,Ibrahim, and Norsuhaily, Binti Abubakar,and Ado Abdu, Bichi. Influence of secondary school environment, Organisation for economic co-operation: and development,2015.
-OCDE (2011), Comment va la vie ? : Mesurer le bien-être, Éditions OCDE. http://dx.doi.org/10.1787/9789264121195-fr.
-OMS(2019),http://www.emro.who.int/child-adolescent-health/adolescent-health/adolescent-health.html.
-Pascal Roquet, « L'émergence de l'accompagnement », Recherche et formation [En ligne], 62 | 2009, mis en ligne le 01 septembre 2013, consulté le 04 décembre 2018. URL :http://journals.openedition.org/.

- Pezet. Éric, Le Roux. Annaïg, La nébuleuse de l'accompagnement: un palliatif du management? https://www.cairn.info/revue-management-et-avenir-2012-3-page-91.htm
-PINEL-JACQUEMIN (2016), Bien-être des élèves à l'école et promotion de leur santé Synthèse de la littérature internationale pour le Conseil National d'Évaluation du Système Scolaire (CNESCO): http ://www.cnesco.fr rechercheformation/398 ; DOI : 10.4000/rechercheformation.398.
-Sevgi, Guney, and Temel,Kalafat, and Murat,Boysan, Dimensions of mental health: life satisfaction anxiety and depression. procedia social and behavioral sciences, 2 ,2010: 1210-1213.
-Si Moussi& al, éléve contre enfant, regard psychopathologique sur l'école ,Alger, ENAG/INRE.(2002).
-Tatyana.p.Maralova, Olesya.G.Falipenkova, Elena O.Galitskikh, Tatiana I.Shulga, Natalya V.Sidyacheva, Olga A.Ovsyanik , Methods of Psychological and Pedagogical Accompaniment of First-Year Students in Process of Adapting ti Learning at University, International Journal of Environmental & Science Education.11,17.2016.
-Verzat Caroline, « Chapitre 1. Pourquoi parler d'accompagnement des étudiants aujourd'hui ? », in Benoît - Raucent et al., Accompagner des étudiants.De Boeck Supérieur « Pédagogies en développement », 2010 p. 25-50. DOI : 10.3917/dbu.rauce.2010.01.0025


Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)